

زاد المسير في علم التفسير

فقال اﷻ تعالى إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون فكشف عنهم ثم عادوا إلى الكفر فأخذوا يوم بدر فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى وإلى نحو هذا ذهب مجاهد وأبو العالية والضحاك وابن السائب ومقاتل .

والثالث أنه يوم فتح مكة لما حجت السماء بالغبرة حكاها الماوردي .

قوله تعالى هذا عذاب أي يقولون هذا عذاب .

ربنا اكشف عنا العذاب فيه قولان أحدهما الجوع والثاني الدخان إنا مؤمنون بمحمد صلى اﷻ عليه وسلم والقرآن .

أنى لهم الذكرى أي من أين لهم التذكر والاتعاظ بعد نزول هذا البلاء و حالهم أنه قد جاءهم رسول مبين أي طاهر الصدق .

ثم تولوا عنه أي أعرضوا ولم يقبلوا قوله وقالوا معلم مجنون أي هو معلم يعلمه بشر مجنون بادعائه النبوة قال اﷻ تعالى إنا كاشفوا العذاب قليلا أي زمانا يسيرا وفي العذاب قولان .

أحدهما الضر الذي نزل بهم كشف بالخصب هذا على قول ابن مسعود قال مقاتل كشفه إلى يوم بدر .

والثاني أنه الدخان قاله قتادة .

قوله تعالى إنكم عائدون فيه قولان أحدهما إلى الشرك قاله ابن مسعود والثاني إلى عذاب اﷻ قاله قتادة